ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد

أدب الاعترافات يصل برواية (المظلة) للقائمة القصيرة لـ(البوكر) العالمية

لندن/ متابعات:

فوجئ الجميع بوصول رواية (المظلة) الصادرة عام 2012 للروائي البريطاني (ويـل سيلف) إلـى القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية (البوكر)، حيث لم تكن من الروايات المرشحة بقوة للوصول على المستوى النقدي.

ومن خلال (المظلة) يحدثنا الكاتب عن (رذائله) المفضلة، أنواع سجائره، صفعاته، تركيباته اللغوية المفضلة في السباب، وقد أجرت مجلة النيوزويك حواراً مع الكاتب حول روايته وأسلوبه في الكتابة وكيفية بناء الرواية أدبياً، حيث ذكر انه يبني روايته عن طريق تدوينه للأحداث بشكل عشوائي خلال أربع أو خمس سنوات في المتوسط حتى تتضح له المعالم والأطر العامة لروايته التي – غالباً- تكون مبنية على أحداث حقيقية أو اعترافات شخصية منه أو من آخرين.

وعند سؤاله عن عادته المميزة أو ما اعتاد أن يظهره عن نفسه أجاب بأنه معروف بتكرار كلمة (في أحلامي) كنوع من التخفيف من حدة تمسكه بما يريد تحقيقه في المستقبل رغم تشبثه بكل طموحاته وتخطيطه الجيد لتحقيقها، بالإضافة لحبه الجم للتراكيب اللغوية البذيئة التي يمكن استبدالها بكلمات أدق وأقل بذاءة للتعبير عن نفس المعنى ولكنه يفضل اللفظ الأكثر فظاظة.

وقد قدم الناشر تلك الرواية بعبارة: (نظراً للحدود الضيقة للذاكرة، ما يحد من القدرة على السرد المتواصل، تأتي دائماً فترة الراحة والاستجمام وهذا ما تجدونه في نهاية الرواية، وللقارئ أن يعلم جيداً أن ذلك لم يكن من نوايا المؤلف عند كتابة هذه الرواية).

قراءة في ومضات (رحلة إلى اللا انتهاء) للقاصة فاطمة رشاد

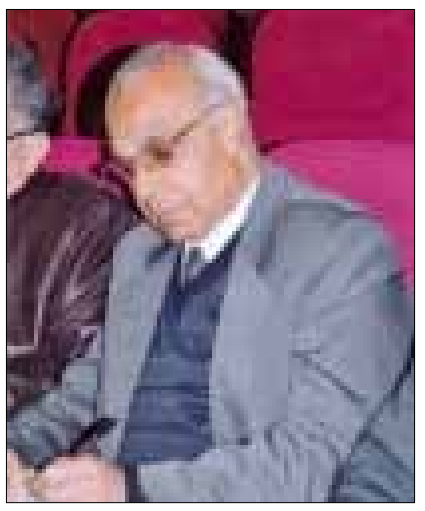

قراءة/ الفرحان بوعزة

(رحلة إلى اللاانتهاء)

1 -بداية التذوق

رحلتها الأولى أنها ذاقت أول رجل على طريقة العادات والتقاليد أرضت الأطراف بداية وبداية أخرى قررت أن تنهي هذا الطعم الرجولي الذي لم تعد ترغب به.

2 -انتفاخ

في رحلتها الثانية ..انتفخت أحشاؤها أنجبت بعضها في لغة سوداء ..ذاقت ألماً آخر في جزء من أمومتها الخاربة والهاربة رمت بعضها لوالدتها لكي تذوق تمرداً آخر لعاداتها.

3 -معجزة أخرى

في رحلتها الثالثة دخلت أبواب معجزة جاءتها من السماء رغم أنها كانت تكذب خبر انتفاختها الأولى جاء هو إلى أرضها ليروي ظمأ امرأة تريد الوصول إلى وجهة لامنتهية من الغرور والتمرد.

القراءة الأدبية:

ذاقت أول رجل على طريقة العادات والتقاليد / إنه تذوق أجبرت عليه ، لم يكن لها فيه حرية الاختيار أو إبداء الرأي ، ركبوا على العادات والتقاليد واعتبروها قوانين لا تخرق .. فكبلوها بما أرادوا ..

بطلة مستسلمة لإرادة الآخر ، أذابت ذاتها في ذوات أخرى تتباين في الأحاسيس والمشاعر والرغبات .. هم لم يحسوا بها ولم يدغدغوا أفكارها ليعرفوا رغبتها .. بطلة غير جريئة ، لم ترفض ولم تعارض ، بأدبية فنية ولدت الساردة لنا في النص قضية، بل ظاهرة موجودة عند كل الشعوب، اختارت نموذجاً إنسانياً ككائن حي يوجد في الواقع نعيش معه من خلال تلك الفجوات الزمانية والمكانية التي تخللت تلك اللوحات، لوحات مشكلة من خرابيش الظروف وبصمات وضعيات تتقلب وتتدرج فيها البطلة على مضض ..

نستشف من خلال الومضة الأولى أن الساردة تنتقد ضمنياً هذه العادات والتقاليد التي تقف في وجه تحرر المرأة ، وعدم فسح المجال للكشف عن رأيها .. عادات رسخها وكرسها الفعل والتطبيق لها المتكرر عبر الأزمان في البلدان التي تستند إلى الوعي الثقافي كشعار باهت ..

بطلة غامرت وقبلت بالرجل، والواقع هو الذي تذوقها، أما هي فلم تتذوق إلا المرارة .. مرارة وإن كانت بدايتها فيها نسبة من الحلاوة جعلتها تنتفض لتبدأ من النهاية .. لكنها سقطت فيما هو أسوأ .. وكلما انتهت من مرحلة دخلت في أخرى .. وضعيتها لم تستقر ولن تستقر لأنها أضاعت ما يمس إنسانيتها: كرامتها، شرفها، أمومتها، فبقيت تتأرجح بين القبول والرفض، بين الرغبة المتنوعة والتمرد العشوائي، بين نهاية مرة وبداية جديدة لا تختلف عن سابقتها، مما جعلها تعيش في سلسلة من الاهتزاز النفسي والعاطفي والاجتماعي، فقدت كل شيء وخسرت نفسها وذاتها وجسدها .. فتحولت إلى رقم بشري ضائع ..

لوحات متباعدة في الشكل، ولكنها مترابطة ومتناسقة في المعنى، تتخللها مساحات واتساعات في الزمن وفجوات فارغة تتعلق بأحداث جزئية سكت عنها النص .. وذلك من أجل تحقيق ما يسمى في الأدب / بلاغة الصمت / صمت يستفز القارئ من قبيل المصير / المستقبل / الوجود / الهدف من الحياة / الخضوع / التحرر / .... حيث يحول القارئ صمت النص إلى وجود من خلال تجربته وثقافته وتربيته ...

اشتياق

عبدالله نفاخ

ارتشفت الرشفة الأخيرة من فنجان قهوتها و هي تدير قرص الهاتف .

(أرجو أن ترد الآن ... كم أشتاق لسماع صوتها)

أربع رنات .. خمس .. عشر ... خمس عشرة ... انقطع الرنين .

أطرقت إلى الأرض قلقة ، ثم وجدت نفسها تغرق في نشيج عميق ، متذكرة أن والدتها التي كانت تطلبها قد واراها الثرى منذ سنين .

تراب

ياسمين شملاوي

طلب طعاما..
أعطوه معطفًا فظل جائعا !
أعطوه كتابا.. شعر بجوع أشد !
أعطوه عظمةً .. ادخرها ليوم أسود !
أعطوه ترابا .. أغمض عينيه ونام ... !!!!

أغنية جديدة

أحلـف أهـواك

كلمات والحان/ عصام خليدي

طول عمري مانسيتك ياحبيبي مقدر أنساك
كل همسة قلتها لك كل كلمة أحلف أهـواك

●●●●

عشت دنيا حلوه جنبك شكل ثاني آه محلاك
أنتَ نجمة واللّه نسمة نبض قلبي كم أحبك

●●●●

في خدودك شفت وردك من شفاتك ذقت مجناك
وبدلالك غصن فاتن يسبي النـاظر محيّاك

●●●●

سحر في عيونك أسرني رقتك بلسم لمضناك
والوفاء والعهد طبعك ربنا أبدع وسـواك

●●●●

أعشقك أهوى خصالك راضي فيك مقتنع بك
المهم إسمك في دمي والحشا والروح سُكناك

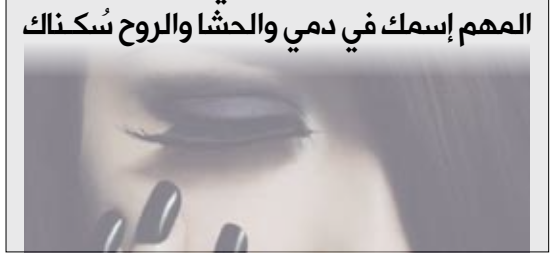

دفء المكان

علي محمد راجح

مع فجر هذا اليوم
أرسلت الشمس أشعتها
التي دخلت من دون استئذان إلى غرفة النوم
ايقظتني
من أجمل حلم راودني
منذ السحر حتى مطلع الفجر
فجرت في داخلي غضباً
ألماً ووجعاً ألم بي
ذهول واستغراب أحاط بي!!
وشرود ذهني
تساءلت هل هو سراب؟!!
كان الصدى يتردد
من كل مكان في الغرفة
وقطرات الندى على زجاج النافذة
وزخات المطر تسمع
بدأت تتضح الرؤية
رويداً رويداً
ما هو المشهد في الغرفة؟
ابتسامة عريضة أشاهدها وبدأ الأمل يتجدد
والألم يتبدد
حاولت النهوض
ولكن عجزت
بقيت على حالي وابتسمت
عرفت حينها أني على فراش المرض
فقالت: الحمد لله على السلامة
رددت: اللّه يسلمك
روح الحياة في الغرفه
وأمل يتجدد
التحم الجسد بالجسد
حب وحنان
ودفء المكان
كان له الاثر
لعودة الروح للجسد
تمتلئ العيون بالدموع
للحظات بسيطة
ثم تنهمر كالمطر
وحنين للماضي الجميل
تخلله عتاب وقليل من أنين
الكبرياء..
تنكسر امواجها
عندما عانقت ذكريات الماضي
الممتلئة بالكثير من الحب والصفاء
البراءة والبساطة
الصعوبة والسعادة
روح الشباب وذكريات جميلة
من أجلها تهون التضحية
والحب فداء
لديمومة الحياة
وتستمر الحكاية
بانتصار الروح للبقاء
بكل حب وصفاء
مع اشراقات الشمس
لفجر يوم جديد
فيه الأمل والعهد بالوفاء
في الزمان
ودفء المكان.

إلياس الخوري يبعث رسالته عبر الفيس بوك لقرية باب الشمس

بيروت/ متابعات:

أرسل الكاتب والروائي اللبناني إلياس خوري عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك)، رسالة إلى قرية (باب الشمس) التي بناها ناشطون فلسطينيون على مشارف القدس المحتلة، تحديا لأكبر مخطط استيطاني إسرائيلي على الأراضي المحتلة عام 1967.

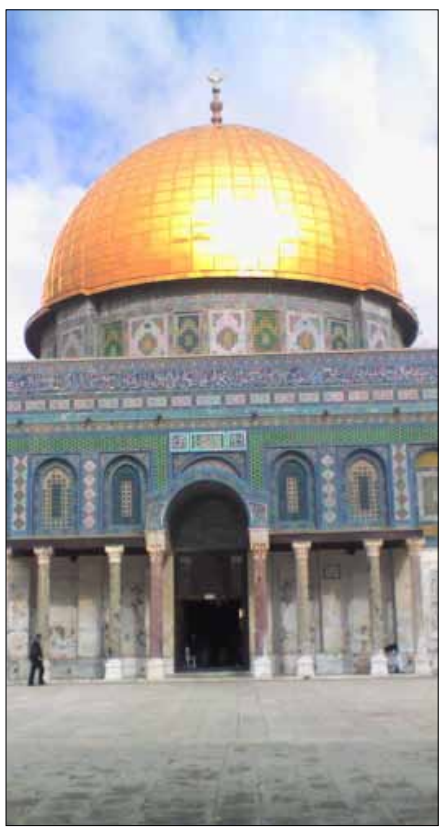

وطالب خـوري في رسالته من مواطني باب الشمس أن يقبلوه مواطنا في قريتهم كي يتعلم منهم معاني الحرية والحق قائلا لهم (أراكم فتكبر في قلبي الكلمات، أرى الكلمات فتكبرون في وجداني وتعلون وتقتحمون السماء).

واستوحى الناشطون اسم القرية من رواية خوري (باب الشمس) الصادرة عام 1998 في الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين الكبرى، وهي تتناول تجربة فلسطيني التحق بالفدائيين الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين بلبنان، وكان يتسلل سرا عبر الحدود للقاء زوجته التي استمرت بالعيش في إحدى قرى الجليل.

وقال في نص الرسالة: (رسالة إلى أهلي في قرية باب الشمس لن أقول يا ليتني كنت معكم، فأنا معكم.. أراكم وأرى كيف صار الحلم على أيديكم حقيقة منغرسة في الأرض، وعلى هذه الأرض ما يستحق الحياة كما كتب محمود درويش، لأنكم عندما بنيتم قريتكم الرائعة أعدتم المعنى إلى المعنى، وصرتم أبناء هذه الأرض وأسيادها.

هذه هي فلسطين التي حلم بها يونس في رواية (باب الشمس) كان ليونس حلم من كلمات، فصارت الكلمات جروحا تنزف بها الأرض، وصرتم أنتم يا أهالي باب الشمس كلمات تكتب الحلم بالحرية، وتعيد فلسطين إلى فلسطين.

أرى في قريتكم كل وجوه الأحبة الذين غابوا في الطريق إلى أرض موعدنا الفلسطيني.. فلسطين هي موعد الغرباء الذين طـردوا من أرضهم، ويطردون كل يوم من بيوتهم، غرباء وأنتم أبناء الأرض وزيتونها وزيتها.

أنتم زيتون فلسطين الذي يضيء بشمس العدل، تبنون قريتكم فيشتعل بكم نور الحرية.. (نور على نور)، أرى في عيونكم وطنا يولد من ركام النكبة الكبرى المستمرة منذ أربعة وستين عاما.

الجدير بالذكر أن رئيس الـوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، أصـدر أوامـر لقوات الأمن الإسـرائيـليـة مـساء السبت المـاضي بإجلاء الفلسطينيين من قرية (باب الشمس)، التي أقامها نشطاء المقاومة الشعبية في المنطقة المسماة بـ(إي1) قبل أن يصادرها الاحتلال لبناء 4 آلاف وحدة سكنية فوقها.

وقام جنود الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس الأول الأحد بتدمير منازل قرية باب الشمس الوليدة شرق مدينة القدس المحتلة واعتقلوا العشرات من مواطنيها.

سناء الشعلان ضيفة ربا الدويكات في برنامج (للنساء فقط)

عمان/ متابعات:

في البـرنـامـج الأسبوعي الثقافي المتنوع استضافت د.ربا دويكات معدة البرنامج ومقدمته، الأديـبـة الأردنـيـة د.سناء الشعلان في حلقة خاصة عن تجربتها الأكاديمية والثقافية.

والبرنامج يبث مباشرة وأسبوعياً على قناة الحقيقة الفضائية الأردنية، وهو من إخـراج عدي دويكات، ويستضيف نساء أردنيات مبدعات في كل حقول العمل والتنمية والريادة والإنجاز.

وقد استضافت د.ربا دويكات، الشعلان في حلقة بعنوان (المرأة والإبداع والعمل الأكاديمي: الأديـبـة الأردنـيـة د.سناء الشعلان أنموذجاً)، وذكرت في معرض تقديمها لها إن د.سناء الشعلان امرأة مثال للأنوثة المعطاء المبدعة والمنجزة، وهي امـرأة أردنية يفتخر بها، ومدعاة لتكون قـدوة للمرأة المنجزة في كل مكان.

وقد دار اللقاء حول المرأة المبدعة التي تراها الشعلان نواة لكل امرأة،لاسيما أن المرأة مخلوقة مبدعة بطبيعتها وبأساس تكوينها،وهذا الإبداع قابل للامتداد في كل منحى من مناحي الحياة.

من ناحية أخرى تطرقت الشعلان إلى شكل المرأة والرجل في إبداعها، وخصوصية قضية المرأة التي تطرحها في أدبها،مؤكدة في السياق نفسه على أن المرأة الحق لا تضطهد الرجل، والرجل الحق يسعى للالتحام بالمرأة،وإكمال المشهد البنائي عبر شراكتهما،في حين أن الرجال والنساء غير الأسوياء ومنقوصي الرجولة والأنوثة هم من يدعون إلى أن تكون الحياة معسكرين للقتال بين الرجل والمرأة! ومن هذا المنطلق نفسه رفضت الشعلان ما يسمى بـالأدب النسوي،ودعت إلى أن يكون الفيصل هو العمل الإبداعي لا جنس من أبدعه.

كذلك تطرقت د.ربـا دويكات إلى تأثير الرقيب الخارجي والداخلي على المبدع لاسيما عندما يكون معولا يهدم فنه لصالح معطيات خارجية سلبية،وفي هذا الشأن أكدت الشعلان على أن هذا الرقيب عليه أن يكون أداة منظمة،لا محركة؛لأن ذلك خارج عن طبيعة الفن التي تقوم على الثورة والانزياح عن المألوف والخروج عليه في معظم الحالات.ولذلك عندما تلجأ بعض الأديبات لتكسير التابوات بغية الوصول إلى النجومية والشهرة،فإنهن في الغالب لا يصلن إلى المجد الأدبـي المطلوب إلا أن كان ما يقدمنه هو أدب حقيقي،بعيداً عن أضواء الاستعراضات وحلبة التجاوزات والتعري اللفظي.

وأشارت د.ربا دويكات إلى شكل النقد العربي في الوقت الحاضر،وطبيعة العلاقة بين المبدعة العربية والناقدة العربية.وفي هذا الشأن أشارت الشعلان إلى حالة الشللية والعصابات والذاتية التي تسود المشهد النقدي في الوقت الحاضر باستثناء بعض الأسماء النقدية المحترمة التي تربأ بنفسها عن التورط في هذا التيار المشهدي العام،والمرأة الناقدة لا تكاد تخرج عن هذا الشكل العام للنقد العربي في الوقت الحاضر،وإن لم نعدم بعض الأصوات النقدية العربية التي تحترم نفسها،وترفض أن تتورط في جدلية المصلحة والحقيقة!

كذلك تحدثت الشعلان عن تجربتها الخاصة في السفر وتمثيل الوطن والـمرأة العربية المبدعة في كثير من البلاد والمنتديات والفعاليات العربية والعالمية،وأكدت أن المرأة العربية في حاجة إلى أن تقدم نفسها بشكل أفضل في كل مكان،وأن العالم لا يزال يجهل صورتها الحقيقية.

كذلك أفسح حيز كبير من البرنامج للحديث عن المنجزات الأدبية للشعلان التي كان آخرها رواية (أعشقني) والمجموعة القصصية (تراتيل الماء). وتحدثت الشعلان عن سعيها الدائم عبر توليفة اللغة الشعرية لتوصيف أزمة الإنسان المعاصر في غياب المحبة،وعلو قيمة النفعية والذاتية والمصالح .

ومن هذا المنطلق تكلمت الشعلان عن أهمية قيمة ثيمة الحب التي تلح عليها في كل منتجها الإبداعي لاسيما في ضوء إيمانها العميق بأن هذا الكوكب مأزوم لأنه كفر بالحب،واعتنق المادية والنفعية مذهباً ومنهجاً في الحياة.

وهذه الخصوصية التشكيلية في اللغة والفكرة هي ما تسميها د.ربا دويكات بمدرسة سناء الشعلان القصصية،وهي مدرسة الانتصار للجمال والمحبة في الشكل والتشكيل والغاية،وهو السبب الذي عزت د.ربا دويكات حصول الشعلان على كثير من الجوائز بسببه.